(6) واستحسانه ، والتغاضي عن قول الحق . ولعلّ من أشدّ الاُمور رذيلة التساهل مع الظالم الفاسق بالاِغماض عن جوره وعتوه ، ثمّ ازدياد الطين بلة بمدحه واطرائه ، حتى ليخيّل إليهِ انّ الاُمّة لا ترضى بسوى الطغيان بدلاً؛ لاَنه الحق الذي تنشده!! فيزداد عتواً وفساداً ، فيتوهمه المغفل حقيقة ويرضاه المنافق وسيلة ، ويسكت عنه الآخرون خوفاً وطمعاً ، وعندها ترى الاُمّة القبيح حسناً ، والضار نافعاً ، والخائن أميناً ... وكفى بهذا دلالة على ضرورة الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يحفظ للاُمّة بقاءها ويصون لكل حقّه . ونحسب انّ في هذا وغيره مبرراً كافياً لبحث الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإنّ الفرصة التي ينبغي ان لا تضيع انما هي في احياء هذهِ الشعيرة؛ بل ركن الشريعة الوطيد الذي لوساد بين أفراد الاُمّة لنالت ماترجوه من حياة حرة كريمة ، خصوصاً بعد عجز سائر الحلول الوضعية في إصلاح مافسدَ من أخلاق وماعوجّ َ من شؤون؛ مما يعني هذا انحصار الاَمر بالرجوع إلى منابع الاِسلام الصافية ، وإحياء مافي دستور الشريعة الغراء من مُثل ونُظم وقوانين وفرائض وشعائر ، ويأتي الاَمر بالمعروف والنهي عن المُنكر في طليعتها لما فيهِ من حل متين لمشاكل الفرد والمجتمع ، وصراط مستقيم لنهضتها ورقيها .

وقد حاول الكتاب الماثل بين يديك عزيزي القارئ استنطاق مافي شريعتنا الغراء من نصوص الاَمر بالمعروف والنهي عن المُنكر ، مبيناً غاياتها وأهدافها وماتنطوي عليهِ من فوائد كثيرة لها دورها الكبير في افشاء الطمأنينة والعدل والمساواة والقضاء على كل الظواهر السلبية التي مني بها مجتمعنا المسلم . آملين أن يكون تدارك مافات بالتطلّع نحو أفق الاِسلام الاَرحب والتعلق بأسبابه نحو حياة أفضل بتدبر مافي دستوره العظيم من ضرورة التمسك بالاَمر بالمعروف والنهي عن المُنكر . وا ولي الرشاد والتوفيق مركز الرسالة